

عند أسوار بنينة⁽¹⁾

في مدخل مدينتي كنتُ أَلمحّه كل صباح مبكرًا، يقف
عند مفترق الشوارع الأربعة، يلف ويدور كالنحلة ببزته
الناصعة البياض، وأنا أقود سيارتي الشفر البضاء، يوقف
السيارات ينفخ في صفارته، يشير للمارة بعبور الرصيف،
يلوح بذراعه، ثم يعطي إشارة الانطلاق للسيارات التي
أسرعت تتحرر من برهة الوقوف، كان في ربيع العمر، إنه
صقر يتدفق حيوية ونشاط، يعرفه الجميع في مدينتي، آلة
مرورية رهيبة، يعلو ويهبط ويصفر ويشير بالتوقف والانطلاق،
يعطي الحق لسيارات الاتجاه المقابل، وفجأة اختفى منذ عدة
أيام لم أعد أَلمحّه، دفعني فضولي لسؤال زميله عنه:

- أين رجل المرور صقر؟

أجابني زميله:

(1) بنينة: مدينة تقع جنوب شرق مدينة بنغازي يقع فيها مطار بنغازي الدولي.

- لقد انضم صقر لجيش الكرامة، وسقط شهيداً عند
أسوار بنينة يوم أمس ..

طبرق في 2015/5/15م

النداهة

كان وحيداً في الصحراء في القيلولة، يسمعها تناديه،
يتلفت يميناً ويساراً، لا يجد شيئاً.

يمد خطواته على الرمال، يصل صوتها من جديد إليه،
هل هو في حلم أم ماذا؟ ولكن أين هي؟ فجأة يلمحها من
بعيد بفستانها الوردى، وشعرها المنساب على كتفها كشلال
العتمة يجري نحوها، كلما اقترب منها تبتعد عنه، ولا يعثر لها
على أثر ..

طبرق في 2014/2/7م